

قصص
وعبر

العنزة الذكية



قِصَصٌ وَعَبْرٌ

النص العربي: ماهر محيي
مراجعة وتدقيق: د. راجاب عكاوي

© النسخة العربية: دار مكتبة المعارف بيروت - لبنان

الطبعة الأولى: 2012

جميع الحقوق محفوظة: لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب
أو تخزينه أو تسجيله بأي وسيلة دون موافقة خطية من الناشر.

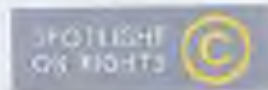
الإدارة العامة: كورنيش المروعة - جامع عبد الناصر - متانة إلكتروني ط 2
هاتف وفاكس: 00961-1-653852 / 00961-1-653857
المكتبة والمستودعات: الطريق الجديدة - شارع حيدر - متانة رجمة
هاتف وفاكس: 00961-1-640878 - صرمد، 17/1761 بيروت - لبنان

© MACAW books USA

E-mail: al_maaref@hotmail.com

www.daralmaaref.com

تم إصدار هذا الكتاب بمساعدة منحة تقدم بها برنامج «أضواء» على حقوق نشر في أبو ظبي»



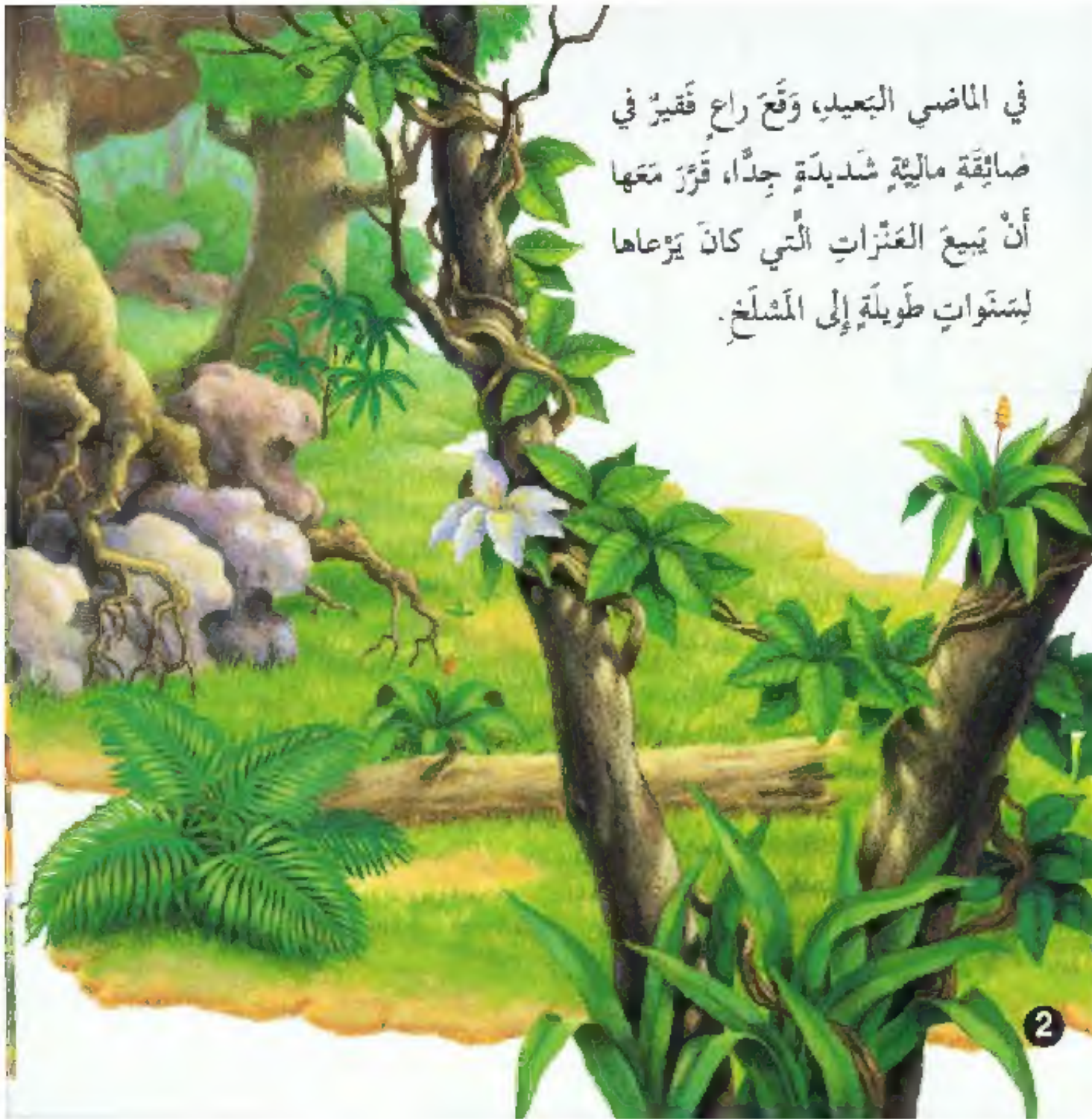
العنزة الذكيّة

قصة عن الوعي ورجاحة العقل



«الحكمة ضالة المؤمنين»

في الماضي البعيد، وَقَعَ راعٍ فَقِيرٌ في
صَائِقَةٍ مَالِيَّةٍ شَدِيدَةٍ جِدًّا، قَرَّرَ مَعَهَا
أَنْ يَبِيعَ العُثْرَاتِ الَّتِي كَانَ يَرْعَاهَا
لِاسْتِنَاقِ طَوَيْلَةٍ إِلَى الْمَسْلُخِ.





في صباح اليوم التالي، بينما كان الراعي يسوق عنزاته إلى المَسْلَعِ، تسبَّلَ زَوْجَا
عنز - ذَكَرٌ وَأُنْثَى - خارج القطيع، وَجَرَّيا داخل الغابة لينقِذا حياتيهما، وَوَجِدا في
الغابة شَجَرَةً ضَخْمَةً في جذعها تجويف، فَقَرَّرا لِلتَّوَّ جَعَلَ هذا التَّجْوِيفُ بَيْتًا
جَدِيدًا لَهُمَا.

مَضَتِ الشُّنُونُ سَرِيعًا، وَوُلِدَ لِلزَّوْجَيْنِ ثَلَاثَةُ جِداٍ صَغِيرَةٍ.

ذات يوم، بينما كان الرّوْحان يزّاحان داخل بيتيهما، برّققة أولادهما الجداء الثلاثة الصغيرة، مرّ بالقرب من الشجرة نمر جائع.
في هذه اللحظة، راح أحد الجداء يشغو، ولأسف، سميع النمر انشغاء فتحوّل نحو الشجرة. وحين رأى الرّوْحان النمر يقترب أذا قلعهما.
قالت العنزة الأم بصوت متهدج: «يا إلهي! ماذا سنفعل؟ سنلتهمتا النمر جميعاً!»





في هذه الأثناء، حَظَرَتْ لِبَعْنَرَةُ الْأَبِ فِكْرَةَ
حِكِيمَةٍ جِدًّا؟ فَتَمَثَّم بِصَوْتٍ خَافِتٍ: «أَه! أَلَمْ
تَكْتَفِ بَعْدُ؟ التَّهْمَتَ بَقَرَتَيْنِ عَلَى الْفُطُورِ. وَمُنْذُ
بَضْعِ سَاعَاتٍ التَّهْمَتَ ثَلَاثَةَ ظِبَاءٍ! وَلَا تَزَالُ
جَائِعًا!».

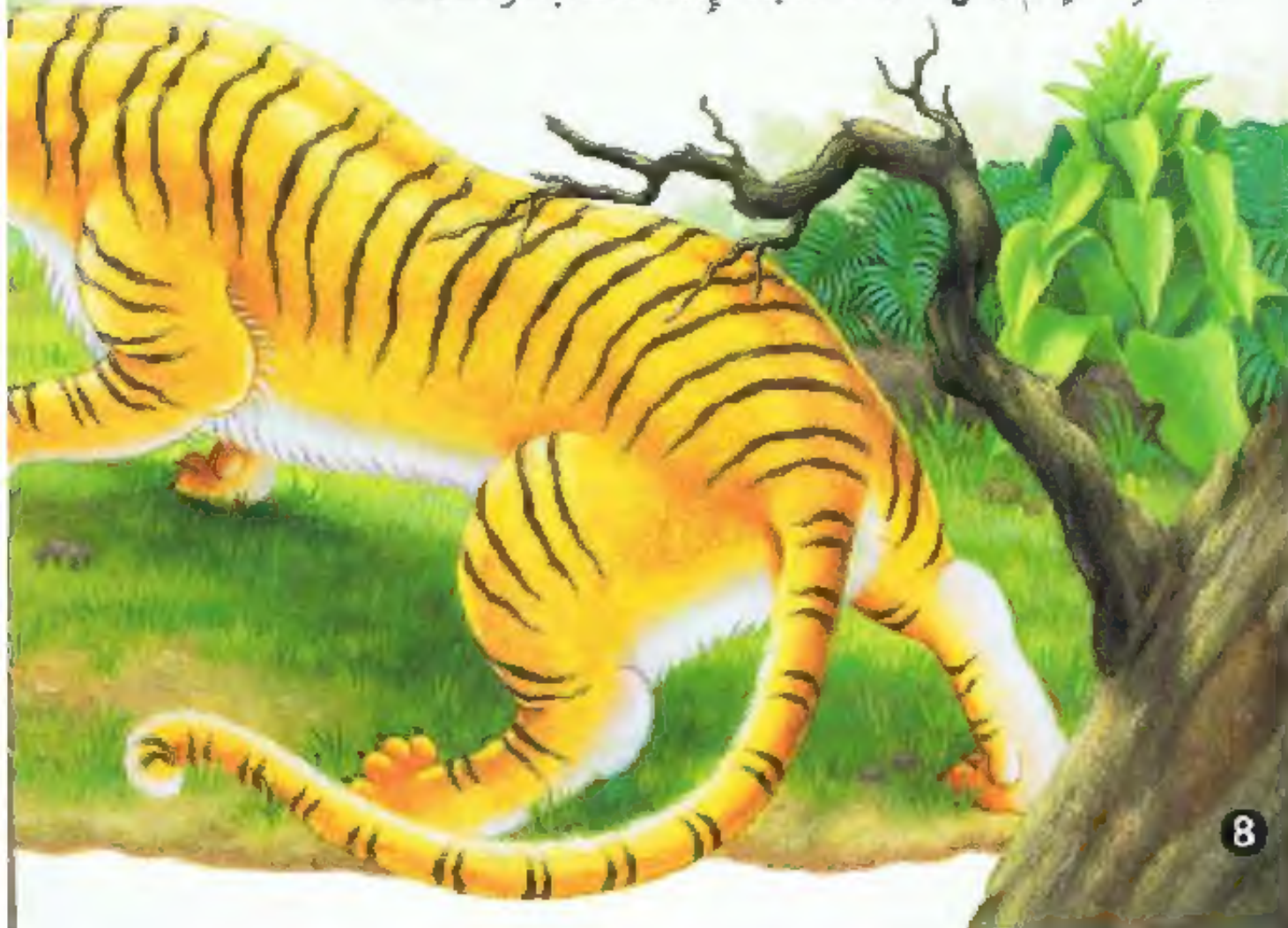


عِنْدَ سَمَاعِهِ هَذَا الْكَلَامَ
صُعِقَ النَّمِرُ، وَظَنَّ أَنَّ لَيْسَ
هُنَاكَ مِنْ عَنَزَاتٍ فِي جُوفِ
الشَّجَرَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ وَحْشٌ ضَخْمٌ بَغِيضٌ
حِينَ رَأَى الْأَبَّ الْعَتَرَةَ النَّمِرُ وَهُوَ يَرْتَجِفُ
مِنَ الْخَوْفِ، رَفَعَ صَوْتَهُ قَائِلًا: «أَه! حَسَنًا!
مَتَأَخَّرُجُ، وَسَأَصْطَادُ لَكَ نَمِرًا».
عِنْدَمَا سَمِعَ النَّمِرُ ذَلِكَ، رَأَى أَنَّ مِنَ الْحِكْمَةِ
أَنْ يَنْجُو بِنَفْسِهِ.



بَيْنَمَا كَانَ النَّمِرُ يَجْرِي نَحْوَ غَرِينِهِ خَائِفًا قَاتِلًا تَغْلِيًا.
فَسَأَلَ الشُّعْلَبُ النَّمِرَ: «لِمَ أَنْتَ خَائِفٌ هَكَذَا؟ مِمَّنْ
تَهْرُبُ؟». فَأَجَابَ النَّمِرُ: «فِي تَجْوِيفِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ يَعْيشُ وَحْشٌ.
وَقَدْ اسْتَطَاعَتْ الْإِفْلَاتُ مِنْهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ».

عِنْدَمَا سَمِعَ الثَّغْلَبُ قِصَّةَ النَّمِرِ رَاحَ يَضْحَكُ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ: «هَآ هَآ هَآ!
لَيْسَ وَحْشًا، لَقَدْ خُدِعْتَ مِنْ قِتْلِ عَنَزَةٍ ذَكِيَّةٍ».
لَمْ يُصَدِّقِ النَّمِرُ الثَّغْلَبَ، وَأَكَّدَ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ وَحْشٍ رَهِيْبٍ.
وَبَعْدَ جِدَالٍ لَمْ يَظُلْ، قَالَ الثَّغْلَبُ: «إِذَا، فَلْنَذْهَبْ، وَلْنَتَأَكَّدْ».





لَمْ يَكُنِ النَّمْرُ مُتَحَمِّسًا أَبَدًا لِيَعُودَ إِلَى الشَّجَرَةِ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يَغْمُ أَنَّهُ إِذَا رَفَضَ،
فَرَنَ الثَّعْلَبُ سَتِيغَتِيرُهُ جَبَانًا.

لِذَا، قَالَ: «سَدُّ ذَلِكَ، لَكِنْ عَلَيْكَ الدَّهَاتُ وَحَذَكَ إِلَى الشَّحَرَةِ».

فَجَدَّه الثَّعْلَبُ وَقَالَ: «إِنْ أَدَّ دَهْمْتُ وَخُدِي وَوَجَدْتُ الْغُرَّةَ فَلَرُ تُصَدِّقْنِي!».

أجاب السُّمُرُ: «أَنْتَ تَخْدَعُنِي، إِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَنِي فَرَسَةً لِلْوَحْشِ».

فَأَقْتَرَحَ الثُّعْلَبُ قَوْرًا: «فَلْنَرِيطْ ذَيْلَيْنَا مَعًا، حَتَّى لَا يَتْرُكَ أَحَدُنَا الْآخَرَ لَمْسِئَةِ هَدِيرِهِ
فِكْرَةً حَسَنَةً؟».

فَوَافَقَ النَّمِيرُ عَلَى ذَلِكَ الْاِقْتِرَاحِ.



A detailed illustration of a tiger with orange fur and black stripes, walking through a lush green jungle. The tiger is positioned on the right side of the page, facing left. In the background, there are dense green leaves and a tree branch with a vine hanging from it. The text is overlaid on the left side of the image.

وَهَكَذَا، رَبَطَ الشَّعْلَبُ وَالنَّمِرُ ذَيْلَيْهِمَا
مَعًا وَمَشَىا نَحْوَ الشَّجَرَةِ. وَعِنْدَمَا
وَصَلَ هَمَسَ النَّمِرُ: «هَذِهِ هِيَ
الشَّجَرَةُ ذَاتُ الْجُدْعِ الْمُجَوَّفِ، وَالْوَحْشُ
يَعِيشُ دَاخِلَهُ!».

عِنْدَمَا رَأَى الْآبُ الْعَنَزَةُ النَّمِرَ يَقْتَرِبُ بِرَفْقَةٍ
الشَّعْلَبِ، قَالَ بِصَوْتٍ خَافِتٍ مِنْ دَاخِلِ
الشَّجَوِيفِ: «كَمْ هُوَ غَيْرُ جَدِيرٍ بِالثِّقَةِ هَذَا
الشَّعْلَبُ! طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحْضِرَ لِي
نَمِرًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدًا! أَيْنَ
يُسْكِنُ أَنْ يَكُونَ؟».

حين سَمِعَ النَّمِرُ هَذَا اعْتَقَدَ أَنَّ الثَّغْلَبَ قَدْ خَدَعَهُ، فَانْتَابَهُ الْخَوْفُ وَحَازَلَ
الْهَرَبَ. وَلَكِنَّ الثَّغْلَبَ صَمَّمَهُ عَلَى تَأْكِيدِ أَقْوَالِهِ، لِذَا، جَرَى كُلُّ مِثْلِهِمَا فِي
اتِّجَاهٍ، وَتَسَيَّيَا أَنَّ ذَيْلَيْهِمَا مَرْبُوطَانِ مَعًا، فَكَانَتِ النَّتِيجَةُ أَنَّ تَعَثَّرَ كُلُّ مِثْلِهِمَا
بِالْآخِرِ، ثُمَّ سَقَطَا فِي النَّهْرِ وَغَرِقَا!
هَكَذَا، بَوَعِيهِ وَرَجَاخَةُ عَقْلِهِ، اسْتَطَاعَ الْأَبُ الْعَنْزَةُ إِنْقَاذَ عَائِلَتِهِ بِنَجَاحٍ.



سلسلة «قِصَص وعِبَر» ترجع إلى مؤلفها اليوناني
(إيسوب)، الذي لا نعرف عنه إلا القليل، فقد عاش في
بلاد اليونان خلال القرن السادس قبل الميلاد. ولد في
مدينة ثراس وتوفي عام ٥٦٤ قبل الميلاد.

كانت حكاياته تتناقل على أفواه الناس فيما بينهم،
حتى جُمعت ودُوّنت بعد حوالي مائتي عام،
وترجمت إلى معظم لغات العالم، ولا يزال مغزى هذه
القصص صادقاً إلى يومنا هذا.

قِصَصُ أبطالها الحيوانات والطيور، وعالمها عالم الطبيعة الخلابة والصور الجذابة،
تتلق بالحكمة، وتقدم الوعظ والإرشاد، ففي كل منها عبرة، وكأثما وُضعت ليعتبر
بها الإنسان على أسنة الطير والحيوان



© النسخة العربية - دار مكتبة المعارف بيروت - لبنان

الطبعة الأولى: 2012

E-mail: al_maaref@hotmail.com

www.daralmaaref.com

الإدارة العامة: كوريش للزراعة - جامع عبد الناصر - بنايا إسكندرية ط 2

هاتف وفاكس: 1-653852 / 00961-1-653857

© إصدار هذا الكتاب بمساعدة مجلة هدم بها برنامج تأميم على حقوق النشر في أبو ظبي



ISBN 978-9953-59-366-8



9 789953 693668

تم تصنيف هذه القصة وفق معايير تصنيف كتب أدب الأطفال بناءً
على مشروع "مربي 21" وقد صنفت لمستوى "ك"
للتوسط الأعلى 1 (الثالث ابتدائي).

